

# بلغ المرام ( تتمة باب الغسل وحكم الجنب ) 3341/7/21 هـ

## (عبدالرحمن البراك) 83

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في بلوغ المرام في باب حكم في باب الغسل وحكم الجنابة وعن سمرة رضي الله عن الجنابة وحكم الجنب. نعم -

00:00:00

و عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاً يوم الجمعة ف بها و نعمة و من اغتنسل فالغسل افضل رواه  
الخمسة و حسن الترمذى تقدم الكلام على -

00:00:21

مضمون هذا الحديث و انه هو دليل الجمهور على ان غسل الجمعة ليس بواجب وفي العقيدة انه ليس بقوى الدلالة على ذلك لأن ادلة الوجوب قوية غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. متى من اتى الجمعة فليغتنسل -

00:00:39

ولا شك انما ان الافضلية لا تنافي الوجوب. كما نقول مثل ذلك في صلاة الجمعة و قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة افضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة او سبع وعشرين -

00:01:04

يا رجب لا تمنعوا من ان تكون صلاة الجمعة واجبة. للادلة الدالة على وجوبها و صلاة الجمعة واجبة وهي افضل من صلاة الفجر.  
صحيح. هي افضل من صلاة و قوله فيها ونعمة يعني نعمة الخصلة او الفعلة وهي الوضوء -

00:01:27

عبادة فاضلة يا طهارة من توضاً يوم الجمعة ف بها و نعمة و من يغتنسل فالغسل افضل فينبغي للمسلم ان يحافظ على غسل الجمعة  
الحاديـث للحاديـث الصـحـيـحة الصـرـيـحة الـقوـيـة الدـالـلـة ولكن باجـمـاع اـهـلـالـعـلـمـ انـ لمـ يـغـتـسـلـ فـصـلـاتـهـ صـحـيـحةـ.ـ فـلـيـسـ وـصـوـلـ  
جمـعـةـ وـانـ قـلـنـاـ بـوـجـوـبـهـ -

00:02:06

فليس هو وهو كغسل الجنابة لانه ليس عن حدث نعم بعد ترجحون الوجوب نعم ترجحون وجوب الغسل؟ والله انا اراه طويلا ارى  
ان الوجوب قوي بس وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا. رواه الخمسة  
وهذا لفظ -

00:03:04

الترمذى وحسنـهـ وـصـحـحـهـ ابنـ حـبـانـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ شـيـءـ مـنـ هـدـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ اـنـ كـرـمـ اـصـحـاـبـهـ القرـآنـ الـاـلـاـ

انـ يـكـونـ جـنـبـاـ كـانـ يـقـرـئـنـاـ القرـآنـ مـاـ لـمـ يـكـنـ جـنـبـاـ -

00:03:46

في بعض الالفاظ اما اذا كان جنبا فلا ولا حرفا استدل كثير من اهل العلم بهذا الحديث وما معناه على تحريم قراءة القرآن على  
الجنب الجنب ليس له ان يقرأ شيئا من القرآن -

00:04:20

وجاء في حديث ضعيف نهي الحائض والجنب ان يقرأ شيئا من القرآن وقال اخرون لا يحرم لكنه يعني الخلاف الاولى يعني  
السنة ان الجنب لا يقرأ القرآن فعليه ان يبادر ويغتنسل -

00:04:57

ليقرأ يعني من باب الافضلية لان هذا فعل يقولون فعل والفعل لا يدل على الوجوب يعني لو صح النهي لو صح النهي نهي الجنب عن  
قراءة القرآن؟ قلنا نعم هذا دليل على التحرير -

00:05:49

لكن اما انه صلى الله عليه وسلم يعني يترك قراءة القرآن او اقراء القرآن اذا كان جنبا لا يكفي دليلا على تحريم قراءة القرآن  
على الجنب كيف وقد سلم -

00:06:14

عليه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم رجل لم يرد عليه السلام فاستقبل الجدار بيقيمه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طعام فتة هرعة مستحبة الطاعات مستحبة للذكر للذكر سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - [00:06:40](#)

فكيف لتناول القرآن الذي هو اشرف وافضل الكلام ومع ذلك لا ينبغي للمسلم ينبغي له ان كان الوضوء الغسل متيسر الحمد لله يبادر ويغتسل من يترك القراءة يعني قد - [00:07:17](#)

قد يكسل عن الغسل وقتا طويلا ابتدأ من هذه هذه العبادة الميسرة. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر لعب كثير من اهل العلم الى ان الجنب والجائب لا يقرأ عن القرآن - [00:07:58](#)

الى الفرق بين الجائب والجلب فان الجائب ليس اليها ليس بيتها ان تغتسل. حدد وهو مستمر دائم في مدة الحيض اما الجنوب فبامكانه ان يغتسل نعم بعد الجائب الراجحي يا شيخ والله يظهر ان الراجح هو جواد - [00:08:39](#)

قراءة القرآن نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضاً بينهما وضوءا. رواه مسلم وزاد الحاكم فانه انشط للعود - [00:09:12](#)

في هذا الحديث دليل على مشروعية الوضوء لمن اراد ان يعاود الجماع اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضاً بينهما وضوءا جاء تعليله عند الحاكم فانه انشط للعود - [00:09:32](#)

استدل بها اكثر اهل العلم على استحباب هذا الوضوء وان الوضوء لمعاودة الجماع مستحبة وهذا هذا على الاستحباب ومن ادلتهم التعليل بأنه انشط للعود سيكون الامر للارشاد لتحصيل هذا المعنى وهو - [00:09:55](#)

قد يكون الانسان انشط في عوده قال بعضهم بالوجوب تمسكا بظاهر الامر الاقرب والله اعلم هو الاستحباب هذا هو يعني منهج الشريعة في في الامور التي من هذا النوع والله اعلم - [00:10:34](#)

واظهر من من السياق انه للارشاد نعم بعده وللارشاد انا عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء وهو معلوم - [00:11:34](#)

في هذا الحديث كان ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء يعني ظاهره انه ينام بعد الجماع وهو جنب من غير ان يمس ماء لا وضوء ولا غسل ولكن الحديث يقول انه معلوم - [00:11:56](#)

ويعارضهم الحديث الصحيح والعجب ان الحافظ لم يأتي بالحديث الصحيح المعارض لهذا المعنى. وهو حديث عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله ايرقد احدنا وهو الجنب؟ قال اذا توضاً فليرجع - [00:12:18](#)

امر عليه الصلاة والسلام بالوضوء اذا توضاً فليرقد والمعروف عند جماهير اهل العلم ان هذا ان الوضوء للنوم مستحب واستدلوا على هذا بحديث عائشة يعني على ما فيه نعم الى هنا يا اخي. اقرأ كلام - [00:12:41](#)

الشيخ عبد الله على حديثين حديث ابي سعيد والذى بعده نعم الحياة كلها على حدث علي من حدث علي قال الشارح رحمة الله تعالى على حدث علي رضي الله عنه درجة الحديث صحيح قال في التلخيص رواه احمد واصحاب السنن وابن ماجة وابن حبان والحاكم - [00:13:56](#)

والبزار والدارقطني والبيهقي والفاظهم والفاظهم مختلفه وصححه الترمذى والفاظهم والفاظهم مختلفه مختلفة وصححه الترمذى. مختلفة ومتقاربة يعني. ايه. كله بدارة على هالمعنى وصححه الترمذى وابن السكن وعبد الحق والبغوي. قال ابن خزيمة قال شعبة هذا الحديث ثلث رأس مالي - [00:14:30](#)

ايش؟ ثلث رأس مالي طيب وقال ايضا لم احدث بحديث احسن منه انتهى مفردات الحديث كان قال ابن دقيق العيد كان يفعل هذا بمعنى انه يتكرر منه فعله وكانت عادته وقد وقد تستعمل كان لافادة مجرد الفعل. ووقوع الفعل دون الدالة على التكرار والالول واكثروا في الاستعمال وعليه ينبغي حمل الحديث. يقرؤنا القرآن ان واضح انه - [00:15:02](#)

كان في تدل على المداومة ان هذا هديه هذه سيرته كان يقرئون القرآن ما لم يكن جنبا. نعم. يقرؤنا القرآن ان يتلو ان يتلو القرآن

عليها ويعلمنا اياته بتلقينه. اياته لنا - 00:15:44

اه ما لم يكن جنبا ما مصدرية ظرفية اي مدة بقائه جنبا فقد حذف الظرف وخالفتها واصبح مصدر المؤول بعدها منصوبا على الظرفية لقيامه مقام المدة الممحوقة. ما يؤخذ من الحديث اولا تحرير قراءة القرآن الكريم - 00:16:08

على الجنب ويدخل فيه كل من عليه حدث اكبر وربما كان الحديث ليس صريحا في التحرير. الا ان وربما كان الحديث ليس صريحا في التحرير الا ان الذي يؤيد التحرير ما رواه علي رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن ثم قال - 00:16:29

هكذا لمن ليس بجنب وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله موثقون ثانيا قال في الروض المربيع وحاشيته وحرم على الجنوبيين قراءة القرآن اي قراءة اية فصاعدا وله قراءة بعض اية ما لم تطل - 00:16:58

الدين وله قول ما وافق قرآنا كالبسملة والحندة ونحوهما ما لم يقصد القرآن فان قصده قال الشيخ تقى الدين اجمع قال قال الشيخ تقى الدين ها اجمع الائمة على تحرير قراءة القرآن الجنب. اجمع الائمة نعم ها اجمع الائمة على تحرير - 00:17:23

من قراءة القرآن للجنب ابن ابن دقيق العيد ولا شيخ الاسلام؟ ما ادري والله ثالثا جواز قراءة القرآن للمحدث حدثا اصغر لقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن جنبا رابعا فضل تلاوة القرآن والاجتماع لذلك والاحاديث. في هذا كثيرة وصححة. طيب ما - 00:17:50  
الخلاف ما ذكر خلاف. انت لا ما قي خامسا فضل تعليم القرآن لفظا ومعنى وسلوكا فقد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا هو - 00:18:14

وتعليمه التام. سادسا عدم وجوب المبادرة بالاغتسال للجنب وجواز مجالسته. مجالسته الناس لها في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في بعض طرق المدينة وهو جنبا قال فانخنست منه - 00:18:33

فذهبت فاغتسلت ثم جئت ف قال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة وقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس سابعا فيه وجوب تعظيم القرآن واحترامه وان يبعد عن كل ما يمس كرامته وقدسيته - 00:18:53

من الامكنته القدرة والمحال المحمرة من مجالس اللهو والغناء والفحش والمناظر المجزية المزرية والصور المحمرة قال تعالى انه لقرآن كريم. في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون. وقال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة - 00:19:13

وقد روى مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو. وروى ابو داود  
نعم. احسن الله اليكم الان في بعض السجون الكفار توجد مصاحف. ايش؟ في بعض سجون الكفار - 00:19:34

توجد مصاحف فتمنتهن باختيار من؟ ربما الاسرى يطلبونها وكذا فهل نقول ربما الاسرى يطلبون مصاحف او لا الله الا الله وحده لا شريك له في ذلك الوقت ليس له ان يسافر يقول انا اريد - 00:19:59

احمل القرآن من اجل ان اقرأ يظهر صيانة للقرآن. لكن الان القرآن في متناول الكفار والمسلمين بسبب كثرة الطبع والنشر دون دون تقييد ودون وbla حدود نعم - 00:20:42

وروى ابو داود في المراسيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن الا طاهر ومن اهانة القرآن كتابته على الاواني واللوحات التي ومن اهانة القرآن. وكتابته على الاواني واللوحات التي توضع بجانب الصور - 00:21:08

وفي مجالس اللهو وما حدث اخيرا من تجسيم كلمات القرآن على صور مناظر طبيعية على صور مناظر طبيعية كل هذا يعد من اهانة القرآن والتلاعب به وان لم يقصد صاحبه ذلك. لانه عرضه للاهانة والاستخفاف. قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا - 00:21:28

فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان ولا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين. حديث ابي سعيد المقصود ان ما نبه اليه الشيخ كلام طيب وحسن. يعني القرآن - 00:21:52

يعني الان يمتنع امتهانا كثيرا بسبب كتابته على مثل ما ذكرت الواحات وفي اوانی وتعليق كتابة تعليقه في المجالس ليس هذا من وبخطوط معينة فالمسألة مسألة يعني منظر ومظهر وتأزينة والقرآن ما - 00:22:10

ليكتب لتزين الحيطان به فمن كان فمن فعل ذلك تعبداً فهو مبتدع. فهي بدعة ومن فعله لتزين حانطه بهذه الكتابة فهو جاهل وعمله هذا فيه امتهان صورة امتهان للقرآن. كما ذكر الشيخ - [00:22:44](#)

نعم ولو لم يكن بجانب صور نعم درجة الحديث الصحيح بعد صدر الحديث في مسلم فلا داعي للكلام فيه اما رواية الاربعة عن عائشة فالمؤلف اعلها لان اما رواية الاربعة عن عائشة - [00:23:16](#)

اللي هو شرح يعني سوا اي اي نعم جمعهما اي نعم جمعهم زين قال في المؤلف وعلها لانها من رواية ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة قال احمد ليس بصحيح وقال ابو داود ان ابا اسحاق لم يسمع من الاسود - [00:23:39](#)

قال وقال ابو داود ان ابا اسحاق لم يسمع من الاسود. نعم قال المؤلف في التلخيص اخرج مسلم الحديث دون قوله ولم يمس ماء وكأنه اخرج مسلم الحديث دون دون قوله ولم يمس ماء - [00:23:57](#)

اه نعم وكأنه حذفها عمداً وقال مهني عن احمد ابني صالح لا يحل ان اه يروى هذا الحديث وقال ابن مفوذ اجمع المحدثون على انه خطأ على انه خطأ من ابي اسحاق ثم قال ابن حجر وتساهم في نقل الاجماع - [00:24:19](#)

وقد صححه البهقي قال الترمذى على فرض صحته فيحمل على ان المراد لا يمس ماء الغسل وبتأويل الترمذى يتبيّن انه يوافق حديث في الصحيحين التي صرحت انه بانه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لاجل النوم والأكل والشرب والجماع - [00:24:48](#)

مفادات الحديث وضوء مصدر مؤكّد للوضوء الشرعي. ايش؟ مصدر. من الى ان يتوضأ الى ان نام ومصدر مؤكّد للوضوء الشرعي مصدر مؤكّد للوضوء الشرعي ذلك ان وضوء حتى يتوضأ من اتي - [00:25:12](#)

ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءاً. يعني لم يقتصر على قوله فليتوضأ بينهما يفيد ان المراد الوضوء الشرعي لا الوضوء اللغوي الذي هو مجرد اه النظافة يمكن ان يكتفي بغسل فرجه - [00:25:34](#)

نعم ذلك ان الوضوء لغة يطلق على غسل اليدين والفرج للعود بفتح العين وسكون الواو يقال الى الشيء وعاد له وعاد فيه صار اليه ورجع والمراد هنا عاد الى اتيان امرأته وهو جنب الواو الحال. والجملة الاسمية جملة حالية والجنب. بضمتي من - [00:25:55](#)

من اصابه الجنابة بينهما اي بين الجماع الاول والجماع الثاني ما يؤخذ من الحديث اولاً استحباب الوضوء لمن جاء مع اهله ثم اراد العود الى الجماع مرة اخرى وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم غشي نسائه - [00:26:24](#)

ولم يحدث وضوءاً بين الفعلين وثبت انه اغتسل بعد غشيانه كل كل واحدة فالكل جائز ثانياً عموم الحديث يفيد انه سواء كانت التي اما قوله ان الرسول وجه نسائه ولم يحدث ما ندرى وهل حديث انس فيه بغسل واحد طاف على نسائه بغسل واحد - [00:26:42](#)

وليس فيه تعرض للوضوء لأن ظاهره انه لو كان يتوضأ حديث ابي رافع ولكن لا شك انه الى أنها الوضوء للعودة الى الجماع مع امرأة أخرى ان هذا اكمل للوضوء - [00:27:10](#)

او يغسل فرجه على كل حال ممكن. ممكن يكتفي بغسل الفرج. نام وش يقول؟ يقول نعم ثانياً عموم الحديث يفيد انه سواء كانت التي يريد العودة اليها هي الموطوعة او الزوجة الاخرى لمن عنده اكثر - [00:27:38](#)

والثالثة الحكمة في هذا ما اشارت اليه زيادة الحكم فانه انشط للعود. ذلك ان المجامع يحصل له كسل وانحال والماء يعيينا اليه نشاطه وقوته وحيويته. وابلغ من الوضوء الغسل باعادة النشاط والقوة - [00:28:07](#)

رابعاً ابلغ وابلغ من الوضوء الغسل باعادة النشاط والقوة. مم. رابعاً جواز النوم بعد الجماع ولو كان جنباً خامساً قوله رضي الله عنها من غير ان يمس ماء يفيد انه ينام ولا يتوضأ قال الترمذى على تقدير صحته ما دام الحديث ضعيف لكن يعني يذكر الفائدة - [00:28:32](#)

يعني اذا كان الحديث ضعيف ضعفت الفائدة نعم بعد على تقدير صحته فيتحمل ان المراد لا يمس ماء الغسل دون ماء الوضوء ويتوافق احاديث الصحيحين المصرحة بأنه يغسل فرجه ويتوافق لاجل النوم والأكل والشرب والجماع - [00:29:01](#)

ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر قال يا رسول الله ينام احدنا وهو جنب؟ قال نعم اذا توظأ رواه البخاري ومسلم وانعمار ابن ياسر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنوب اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه -

00:29:28

للصلوة. ايش ؟ اعد ان النبي صلى الله عليه عن من؟ عن عمار ابن ياسر. نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنوب. ها؟ اذا اراد ان يأكل او يشرب او ينام ان يتوضأ وضوءه للصلوة -

00:29:48

رواہ احمد والترمذی وصححه وحدث الباب له ان يأكل ويشرب بعد الوضوء نعم رواہ احمد والترمذی وصححه نعم. وحدث الباب يفيد استحباب الوضوء للجماع. خلاف العلماء. ايه. اختلف العلماء في نوم الجنب بدون وضوء -

00:30:07

فذهب فذهب الظاهرية الى التحرير اذا بحدث ابن عمر وعمار وامثالهما وذهب الامام احمد في في الرواية المشهورة من مذهبه الى استحباب الوضوء وكراهة تركه ذلك ان الوضوء يخفف غرض الجنابة -

00:30:36

وتنقل حدثها للنائم الذي ينبغي ان ينام على طهارة تامة. كما جاء في الترمذی وغيره من حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فتوضاً وضوئك للصلوة. قال شيخ الاسلام يستحب الوضوء عند كل نوم -

00:30:56

كل احد قال الزرقاني قال شيخ الاسلام يستحب ايش الوضوء؟ الوضوء عند كل نوم لكل احد الله المستعان قال الزرقاني ذهب جمهور الصحابة والتابعين الى جواز تركه بلا كراهة وعليه فقهاء الامصار -

00:31:16

والراجح من هذه الاقوال ما ذهب اليه الامام احمد من استحباب الوضوء وكراهيته تركه فهذا اقل حال اه فهذا اقل حال ما تدل عليه الاحاديث الكثيرة الصحيحة الصريحة في هذه المسألة -

00:31:40

انتهى انتهى احسن الله اليكم من بعدي محمد من بعده؟ في الاجرومیة وموطأ مالک مختصر البخاری حمزة حمزة اي نعم اقل نعم والله هكذا ما هو يعني الاحكام اذا كانت من نوع الاداب ومن نوع يعني الاشياء التي -

00:32:00

يعني منفعة يعني للانسان كذا يستنبط اهل العلم ولهذا عللا عدم الوجوب بقوله凡 انه انشط للعود يعني كانه يقول احسن لك افضل لك. نعم حتى ايش يعني ضحى زين اقول الطهارة طيبة -

00:32:42

00:33:19 -